

تاج العروس من جواهر القاموس

وقيل : البُسْطُ ها هنا : المُنْبَسِطَةُ عَلَى أَوْلَادِهَا لَا تَنْقَبِضُ عَنْهَا . قَالَ
ابنُ سَيِّدِهِ : وَلَيْسَ هَذَا بِقَوِيٍّ وَرَوَّاجٍ : مُرْجِعَةُ عَلَى أَوْلَادِهَا وَمُتَنِمَّاتٍ
: مَعَهَا حُورٌ وَابْنٌ مَخَاضٍ كَأَنَّهَا وَلَدَتْ اِثْنَيْنِ مِنْ كَثْرَةِ نَسْلِهَا وَبَسَاطٍ
بِالْكَسْرِ مِثْلُ : بُرٍّ وَبَيْتَارٍ وَشَهْدٍ وَشَهَادٍ وَشِعْبٍ وَشِعَابٍ وَبُسَاطٍ
بِالضَّمِّ نَقْلًا لَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَمِثْلُهُ بِطَيْرٍ وَطُؤَارٍ وَهُوَ شَاذٌ وَفِي اللَّسَانِ :
مِنَ الْجَمْعِ الْعَزِيزِ . وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّ زَيْنَةَ كَتَبَ لَوْفِدٍ كَلْبٍ - وَقِيلَ : لَوْفِدٍ
بَنِي عُلايِمٍ - كِتَابًا فِيهِ : " عَلَايَهُمْ فِي الْهَمْزِ الْوَاحِدَةِ الرَّاعِيَةِ الْبَسَاطِ
الطُّؤَارِ فِي كُلِّ خَمْسِينَ مِنَ الْإِبِلِ نَاقَةٌ غَيْرُ ذَاتِ عَوَارٍ " الْبَسَاطُ يُرْوَى
بِالْفَتْحِ وَالضَّمِّ وَالْكَسْرِ أَمَّا بِالْكَسْرِ فَهُوَ جَمْعُ بَسَاطٍ بِالْكَسْرِ أَيْضًا
كَمَا قَالَهُ الْأَزْهَرِيُّ وَبِالضَّمِّ : جَمْعُ بُسَاطٍ بِالضَّمِّ أَيْضًا كَشَهْدٍ وَشُهُادٍ .
وَأَمَّا بِالْفَتْحِ فَإِنَّ صَحَّاتِ الرَّوَايَةِ فَإِنَّهَا الْأَرْضُ الْوَاسِعَةُ كَمَا
تَقْدِّمُ وَيَكُونُ الْمَعْنَى فِي الْهَمْزِ الْوَاحِدَةِ : الرَّاعِيَةِ الْأَرْضُ الْوَاسِعَةُ وَحِينَئِذٍ
تَكُونُ الطَّاءُ مَنْصُوبَةً عَلَى الْمَفْعُولِ كَمَا فِي اللَّسَانِ . وَالْمَبْسُوطُ كَمَقْعَدٍ :
الْمُتَسَّعُ . قَالَ رُوَيْبَةُ فِي رِوَايَةٍ أَبِي عَمْرٍو وَالْأَصْمَعِيُّ . وَقَالَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ هُوَ لِلْعَجَّاجِ وَكَذَلِكَ حُكْمُ مَا أَذْكَرَهُ مِنْ هَذِهِ الْأَرْجُوزَةِ وَإِنْ لَمْ
أَذْكَرِ الْاِخْتِلَافَ :

" وَبَلَدٍ يَغْتَالُ خَطْوُ الْمُخْتَطِي .

" بَغَائِلُ الْغَوَلِ عَرِيضُ الْمَبْسُوطِ وَعُقْبِيَّةٌ بِاسِطَةٌ : بَيِّنَتُهَا وَبَيْنَ الْمَاءِ
لَيْلَتَانِ وَقَالَ ابْنُ السَّكِّيتِ : سَرْنَا عُقْبِيَّةً جَوَادًا وَعُقْبِيَّةً بِاسِطَةً
وَعُقْبِيَّةً حَجُونًا أَيْ بَعِيدَةً طَوِيلَةً . وَبِالْبَاسُوطِ وَالْمَبْسُوطِ مِنَ الْأَقْتَابِ :
ضِدُّ الْمَفْرُوقِ وَهُوَ الَّذِي يُفْرَقُ بَيْنَ الْحِنُوءَيْنِ حَتَّى يَكُونَ بَيْنَهُمَا
قَرِيبٌ مِنْ ذِرَاعٍ وَالْجَمْعُ : مَبْسُوطٌ كَمَا يُجْمَعُ الْمَفْرُوقُ مَفَارِيقُ .
وَبَسِطَةٌ مَمْنُوعَةٌ مِنَ الصَّرْفِ وَيُصَرَّفُ : عَ بِجَيَّانٍ مِنْ كُورِ الْأَنْدَلُسِ نَقْلًا لَهُ
الصَّاعَانِيُّ . قُلْتُ : وَإِلَيْهِ نُسِبَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عِيْسَى بْنِ
مُحَمَّدٍ الْوَرَّاقُ الْبَسْطِيُّ الْقُرْطُبِيُّ حَدَّثَنَا . تُوْفِّيَ سَنَةَ 396 . ذَكَرَهُ
ابْنُ الْفَرَّضِيِّ . وَعَبْدُ اللَّهِ ابْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّعْدِيِّ
الْبَسْطِيُّ كَتَبَ عَنْهُ مُحَمَّدُ بْنُ الزَّكَاكِيِّ الْمُنْذَرِيُّ مِنْ شَعْرِهِ وَهُوَ ضَبَطَهُ

. وَرَكِبَتْهُ قَامَةٌ بِاسِطَةٌ وَقَامَةٌ بِاسِطَةٌ مضافَةٌ غيرَ مُجَرَّاةٍ ؛ كَأَنَّهُمْ
 جَعَلُوهَا مَعْرِفَةً أَيْ قَامَةٌ وَبَسِطَةٌ كَمَا فِي الْعُيَاظِ . وَفِي اللَّسَانِ : وَقَالَ أَبُو
 زَيْدٍ : حَفَرَ الرَّجُلُ قَامَةً بِاسِطَةً إِذَا حَفَرَ مَدَى قَامَتِهِ وَمَدَّ يَدَهُ .
 وَمِنَ الْمَجَازِ : يَدُهُ بِسُطٍّ بِالضَّمِّ وَبُسُطٍّ بضمَّتين قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ :
 وَمِثْلُهُ فِي الصِّفَاتِ . رَوْضَةٌ أُزْفٌ وَمِشْيَةٌ سُجُجٌ ثُمَّ يُخَفَّفُ فيقالُ :
 بُسُطٌ كَعُنُقٍ وَأُذُنٍ وَيُكْسَرُ كَالطَّحْنِ وَالْقِطْفِ بِمَعْنَى الْمَطْحُونِ
 وَالْمَقْطُوفِ وَعَلَيْهِ اقْتِصَرَ الْجَوْهَرِيُّ أَيْ مُطْلَقَةً مَبْسُوطَةً كَمَا يُقَالُ :
 يَدٌ طَلِقٌ . وَقِيلَ : مَعْنَاهُ مِنْفَاقٌ مُنْبَسِطٌ الْبَاعِ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : " يَدُ
 ابْنِ بُسْطَانَ لِمُسَيِّعِ النَّهَارِ حَتَّى يَتَوَبَّ بِالنَّهَارِ وَلِمُسَيِّعِ اللَّيْلِ حَتَّى
 يَتَوَبَّ بِالنَّهَارِ " يُرْوَى بِالضَّمِّ وَبِالْكَسْرِ وَقُرئَ : " بَلْ يَدَاهُ بِسْطَانِ "
 بِالْكَسْرِ قَرَأَ بِهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ وَإِلَيْهِ أَشَارَ الْجَوْهَرِيُّ وَهَكَذَا رُوِيَ عَنِ
 الْحَكَمِ . وَقُرئَ بِالضَّمِّ حَمْلًا عَلَى أَنَّهُ مُصَدَّرٌ كَالْغُفْرَانِ وَالرَّضْوَانِ
 وَنَقَلَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ وَقَالَ : فَيَكُونُ مِثْلَ رَوْضَةٍ أُزْفٍ كَمَا تَقْدَسُّمٌ قَرِيبًا .
 وَقَالَ : جَعَلَ بِسْطَ الْيَدِ كِنَايَةً عَنِ الْجُودِ وَتَمَثِيلًا وَلَا يَدَ ثُمَّ وَلَا بِسْطَ
 تَعَالَى اللَّهُ وَتَقْدَسُّمٌ عَنْ ذَلِكَ